كلية التربية الرياضية للبنين
قسم العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية

ملخص البحث باللغة العربية

فاعلية برنامج إرشادي لتنمية التسامح الاجتماعي لدى ناشئي كرة القدم

بحث مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة
في التربية الرياضية

إعـداد

إبراهيم السيد إبراهيم موسى

المدرس المساعد بقسم العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية
بكلية التربية الرياضية للبنين– جامعة بنها

إشـــــراف

دكتـــور
محمود يحيى سعد
أستاذ البحث العلمى المتفرغ والعميد
"الأسبق" لكلية التربية الرياضية للبنين
جامعة بنـها

دكتـــور
عاطف نمر خليفة
أستاذ علم نفس الرياضة ورئيس قسم
العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية
والعميد السابق لكلية التربية الرياضية
للبنين جامعة بنـها

١٤٣٩هـ – ٢٠١٧م

- مقدمة و مشكلة البحث :

يشير **مفتي ابراهيم حماد (١٩٩٦م)** أن الرياضة بشكل عام والرياضة التنافسية بشكل خاص نموذجاً مصغراً لما هو متوقع أن يحدث في المجتمع مستقبلاً, وخلال ممارسة الرياضة يمكن للناشئين الاستفادة بالعديد من الدروس التي تكسبهم خبرات متعددة في حياتهم المستقبلية, ومما لاشك فيه أنه لا يمكن فصل الرياضة والرياضة التنافسية بشكل خاص عن الحياة الاجتماعية للناشئين؛ إذ أنها تعتبر قاعدة هامة وضرورية تتأسس عليها كل حياتهم, فإذا ما أحسن توجيهها فإنها تنعكس بالفائدة علي المجتمع بأسره , فبالإضافة الي فوائد الرياضة بدنياً وحركياً ونفسياً للناشئين فهي في ذات الوقت تنمي قيمهم نظراً للاحتكاك الدائم من خلالها بالقواعد والقوانين المنظمة للرياضة التى يمارسونها بالإضافة الي احتكاكهم بالمجتمع ذاته مما يتيح الفرصة للتمهيد لممارستها في المستقبل, كما أن نموهم في إطار الرياضة يتيح لهم فرصة الاحتكاك بأقرانهم وهو عنصر هام وحيوي للنمو بشكل سوي في كنف المجتمع .

وفي ظل الأحداث التي نمر بها هذه الأيام وحالة الإنقسام غير المسبوقة التي يشهدها المجتمع المصرى أصبحنا فى أشد الحاجة لنشر ثقافة التسامح وقبول الآخر داخل المجتمع بشكل عام والمجتمع الرياضى بشكل خاص فالتسامح هو التجاوز والعفو والإحسان وهو دعامة من دعائم العلاقات الانسانية .

ويشير **مجدي فاوي أبوالعلا (٢٠١٣م)** إلي أن المجتمع المصري قد شهد تحولات اقتصادية واجتماعية وسياسية قد أفرزت بدورها سلوكيات غلب عليها ما يمكن أن نسميه ظواهر آليات التعصب الاجتماعي والسياسي والرياضى وهو منتج مجتمعي يرسخ قيم اللا تسامح ويعمل علي تغييبها .

هذا وقد ظهرت أهمية الحاجة إلى نشر قيم التسامح وقبول الآخر داخل النسق الرياضى في الفترة الأخيرة بشكل كبير لانتشار العديد من التصرفات التي تتسم بالعنف والشغب من قبل بعض اللاعبين الذين يمثلون القدوة والمثل للاعبين الصغار مما جعل الباحث يفكر في أصول وجذور هذه الظاهرة للتعامل معها من بدايتها من خلال التصدي لها في مراحل الناشئين وبالفعل بدأ الباحث في التواصل مع بعض مدربي كرة القدم لأندية (بنها الرياضى ، شباب طوخ ، بهتيم الرياضى , مركز شباب بطا ، مركز شباب شبلنجة) التابعين لمنطقة القليوبية لكرة القدم تحت (١٥) سنة والتحدث معهم حول وجود هذه الظاهرة من عدمه لدى الناشئين، وذلك من خلال **اجراء دراسة استطلاعية للوقوف علي مدي توافر قيم التسامح الاجتماعي لدي الناشئين**, ومن هنا بدأ التنسيق مع المدربين لحضور التدريبات وبعض المباريات فوجد الباحث انخفاض كبير في مستوي التسامح لدي الناشئين في الفريق الواحد ومع الفرق الآخرى ومع

الحكام والمدربين وباقي عناصر المنظومة الرياضية مما دفع الباحث للتصدي لهذه الظاهرة بشكل علمي مدروس من خلال تصميم برنامج ارشادي مقترح لتنمية قيم التسامح الاجتماعي لدي الناشئين في رياضة كرة القدم لأهمية قيمة وخلق التسامح التى إذا تم غرسها وتنميتها فى سلوكيات اللاعبين منذ الصغر داخل الملعب فإنه سينعكس بشكل إيجابى على تصرفات المشجعين بالمدرجات , والمدربين والحكام والاعلاميين وباقى عناصر المنظومة الرياضية , بل سيتعدى ذلك حدود كرة القدم وينعكس على قطاع كبير من المجتمع .

ويؤكد **kennedy (٢٠٠١م)** أن التدريب الصحيح علي المهارات الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الايجابي من شأنه أن يسهم بقدر كبير في الوقاية من الوقوع في دائرة الاضطراب " كمنهج وقائي " أو التقليل منه كمنهج علاجي , وذلك من خلال التركيز علي العائد , والتدعيم للسلوكيات الاجتماعية الايجابية , والإجراءات الوقائية النفسية الخاصة بالنمو النفسي السوي , وعدم التمركز حول الذات , كل ذلك من شأنه أن يسهم مع التربية في تكوين اتجاهات ومعايير سلوكية سليمة .

ويرى الباحث أنه من الضرورى العمل على إعداد الناشئين علي تقبل الذات , تقبل الأخر و احترامه أياً كانت أرائه , واقناع الآخرين بأرائنا دون تعصب وتقبل الاعتذار ممن أخطأوا في حقنا والتحلى بالروح الرياضية سواء فى فترات التدريب أو المنافسات فالمجتمع الرياضى في أشد الحاجة إلي التفعيل الحقيقي لهذه القيم للناشئين والمستويات العليا .

ومن هنا تتجلى مشكلة البحث في كونها محاولة للحد من السلوكيات التى تتسم بالعنف من قبل اللاعبين وغرس وتنمية قيم التسامح وقبول الآخر لدى أهم عناصر النسق الرياضى وهم اللاعبين لما لهم من تأثير كبير على باقى المنظومة الرياضية وذلك من خلال **تصميم برنامج ارشادي لتنمية التسامح الاجتماعي لدي ناشئى كرة القدم .**

أهمية البحث :

- **الأهمية العلمية :**

– تقدم الدراسة إضافة جديدة للبنية المعرفية لمجال علم اجتماع الرياضة , حيث لم تهتم أى من الدراسات ببناء مقياس نوعى للتسامح الاجتماعى فى واقع الرياضة المصرية .

– تقديم إطار علمى محدد للتعرف على قيم التسامح الاجتماعى فى المجال الرياضى , كمحاولة تقتضيها مستجدات ومتغيرات مؤسفة إلتصقت بالمنافسات الرياضية , وبخاصة فى السنوات الأخيرة , ما عرف بالتعصب والعنف فى الملاعب الرياضية .

- الأهمية التطبيقية :

- تتجلى أهمية هذا البحث فى أنها ستهدى خريطة للمسئولين عن الرياضة فى مصر بالحاجة الملحة لنشر قيم التسامح وقبول الآخر داخل النسق الرياضى بشكل عام ولدى ناشئى كرة القدم بشكل خاص باعتبارهم نواة لنجوم المستقبل .

- أهمية مايمكن أن تسفر عنه نتائج الدراسة من تنمية بعض اشكال السلوك الاجتماعى الإيجابى لدى ناشئى كرة القدم وعلى رأسها قيم التسامح الاجتماعى من خلال ممارستهم لسلوكيات إيجابية سواء فى فترات التدريب أو المنافسات , وما يترتب على ذلك النمو من ارتفاع لمستوى التسامح لدى الناشئين وتحقيق توافقهم وزيادة مستوى الإنجاز لديهم بما يعود على الفريق بشكل إيجابى .

- إن ممارسة خُلُق التسامح تؤدي إلى تحقيق التماسك بين الأفراد في أي تجمع سواء كان تجمعا رياضيا أو غيره من التجمعات، مما يساهم بدوره في تحقيق التعايش بين أفراد المجتمع والبعد عن العنف ونبذ التعصب الأعمى الذي يؤدي إلى تمزيق وحدة النسيج المجتمعي. من هنا يمكننا أن نقول أنه يمكن استثمار كرة القدم في بناء خُلُق التسامح والذي من شأنه أن يحقق المادة الرابعة من إعلان المبادئ بشأن التسامح والذي صدر عن الدورة (٢٨) للمؤتمر العام لمنظمة اليونيسكو في (١٩٩٥م) والتي تهدف إلى تنشئة مواطنين يقظين مسئولين ومنفتحين على ثقافات الآخرين، يقدرون الحرية حق قدرها ويحترمون كرامة الإنسان والفروق بين البشر.

- هدف البحث :

يهدف هذا البحث إلى :

- بناء برنامج إرشادى لتنمية التسامح الاجتماعى لدى ناشئى كرة القدم .

- بناء مقياس التسامح الاجتماعى لدى ناشئى كرة القدم وذلك للتعرف على :

- مستوى التسامح الاجتماعى لدى ناشئى كرة القدم قبل البرنامج .
- مستوى التسامح الاجتماعى لدى ناشئى كرة القدم أثناء البرنامج .
- مستوى التسامح الاجتماعى لدى ناشئى كرة القدم بعد البرنامج .

- فروض البحث :

- توجد فروق دالة إحصائيا بين القياس القبلى والبينى لصالح القياس البيني فى متغير التسامح الاجتماعى للمجموعة التجريبية قيد البحث .

- توجد فروق دالة إحصائيا بين القياس البيني والبعدي لصالح القياس البعدي فى متغير التسامح الاجتماعى للمجموعة التجريبية قيد البحث .

- توجد فروق دالة إحصائيا بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي فى متغير التسامح الاجتماعى للمجموعة التجريبية قيد البحث .

- خطة وإجراءات البحث :

- خطة البحث :

- منهج البحث :

طبقاً لأهداف البحث استخدم الباحث المنهج شبه التجريبى مستعيناً بإحدى التصميمات التجريبية والمعروفة بإسم تصميم القياس القبلى والبينى والبعدى على مجموعة تجريبية واحدة حيث تخضع المجموعة التجريبية إلى قياس قبلى ثم يتم تعرضها للبرنامج المراد اختبار فاعليته ثم يجرى قياس بينى وتقارن درجات القياسين القبلى والبينى لإيجاد دلالة الفروق ثم يجرى قياس بعدى بعد انتهاء البرنامج للتأكد من فاعلية البرنامج المقترح ومعرفة نسبة التحسن .

- مجتمع وعينة البحث :

- مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث من ناشئي كرة القدم تحت (١٥) سنة بأندية منطقة القليوبية لكرة القدم والبالغ عددهم (١٣) نادى وهم (نادى العبور الرياضي – نادى بنها الرياضي –نادى شباب طوخ – نادى الانتاج الحربى – نادى القناطر الخيرية – نادى طوخ الرياضى –نادى شباب مسطرد – نادى الخانكة – نادى بهتيم الرياضى – نادى البلاستيك – مركز شباب بيجام – مركز شباب بطا – مركز شباب شبلنجة).

- عينة البحث :

اشتملت عينة البحث الأساسية على (23) ناشئ من ناشئي كرة القدم تحت (١٥) سنة تم اختيارهم بالطريقة العمدية من **نادى شباب طوخ** التابع لمنطقة القليوبية , كما اشتملت عينة الدراسة الاستطلاعية الأولى على (٥٠) ناشئ بواقع (١٠) ناشئين لكل نادى من الأندية الآتية (نادى بهتيم الرياضى , نادى بنها الرياضي , نادى شباب طوخ , مركز شباب بطا , مركز شباب شبلنجة) وقد تم اختيارهم من المجتمع الأصلي للبحث ومن خارج عينة الدراسة الأساسية وذلك للتعرف على مدى توافر قيم التسامح الاجتماعى لدى الناشئين, كما اشتملت عينة التقنين (الصدق والثبات) على (٨٠) ناشئ بواقع (٢٠) ناشئ لكل نادى من الأندية الآتية (نادى بهتيم الرياضى , نادى بنها الرياضي, مركز شباب بطا , مركز شباب شبلنجة) وقد تم اختيارهم من المجتمع الأصلي للبحث ومن خارج عينة الدراسة الأساسية .

- أدوات البحث :

- مقياس التسامح الاجتماعى لدى ناشئى كرة القدم " إعداد/الباحث "
- البرنامج الارشادى المقترح لتنمية التسامح الاجتماعى " إعداد/الباحث "

- إجراءات البحث :

- الإعداد للتطبيق :

* قام الباحث بتحديد وإعداد الإطار العام للبحث ومجالاته المختلفة وأهدافه وتحديد المتغيرات الأساسية المراد قياسها وتحديد الأداة الملائمة لقياس المتغيرات المختلفة قيد البحث وذلك بالرجوع إلى المشرفين والاستعانة بالدراسات المرجعية .

* قام الباحث ببناء مقياس للتسامح الاجتماعى لدى ناشئى كرة القدم .

* قام الباحث بإعداد برنامج الإرشاد المقترح بعد إجراء استطلاع رأى المحكمين حول تحديد محتويات البرنامج من (مدة البرنامج – عدد جلسات البرنامج فى الأسبوع – زمن الجلسة فى البرنامج – الفنيات والأساليب المستخدمة فى البرنامج) وبعد ذلك قام الباحث بإعداد خطة الجلسات التنفيذية للبرنامج ثم إعداد البرنامج المقترح وعرضه على السادة الخبراء ثم قام الباحث بتطبيق البرنامج بعد إجراء القياس القبلى على عينة البحث .

الدراسة الاستطلاعية :

الدراسة الاستطلاعية الأولي :

- أجريت الدراسة الاستطلاعية الأولي فى الفترة من ٢٠١٦/٨/٩م إلي يوم ٢٠١٦/٨/٢١م على عينة قوامها (٥٠) ناشئاً من ناشئي منطقة القليوبية لكرة القدم بأندية (بنها الرياضي , شباب طوخ , بهتيم الرياضى , مركز شباب بطا , مركز شباب شبلنجة) بواقع (١٠) ناشئين لكل نادى وكانت تهدف إلى معرفة مدى توافر قيم التسامح لدى ناشئى كرة القدم تحت (١٥) سنة .

الدراسة الاستطلاعية الثانية :

- أجريت الدراسة الاستطلاعية الثانية فى الفترة من ٢٠١٦/١٠/٢٤م الي يوم ٢٠١٦/١٠/٣٠م على عينة قوامها (٨٠) ناشئاً من ناشئي منطقة القليوبية لكرة القدم بأندية (بنها الرياضي , بهتيم الرياضى , مركز شباب بطا , مركز شباب شبلنجة) بواقع (٢٠) ناشئ لكل نادى وهذه العينة من خارج العينة الأساسية وتنطبق عليهم نفس شروط عينة الدراسة الأساسية وكانت **تهدف إلى ما يلى :**
- التعرف على مدى صلاحية أداة البحث وحساب صدق وثبات المقياس لقياس (التسامح الاجتماعى) لدى ناشئي كرة القدم تحت (١٥) سنة .
- التعرف على الصعوبات التي تواجه الباحث ووضع الحلول المناسبة للتغلب عليها .
- تحديد درجة استجابة المبحوثين للبحث بصفة عامة والمقياس بصفة خاصة .
- تحديد الزمن الذى يستغرقه المبحوثين فى الإجابة على المقياس .
- تحديد صعوبات الصياغة .

- **وقد أسفرت النتائج إلى :**

- تحديد الأداة التى تصلح للاستخدام فى القياس حيث استخدم الباحث مقياس التسامح الاجتماعى لدى ناشئى كرة القدم " إعداد الباحث " .

- **التجربة الأساسية :**

قام الباحث بتطبيق البرنامج فى الفترة من يوم الأحد الموافق ٦/ ١١/ ٢٠١٦م إلى يوم الخميس الموافق ٢٩ / ١٢ / ٢٠١٦م ، وقد أجريت التجربة على **أربع مراحل كما يلى :**

- **مرحلة القياس القبلى (قبل تطبيق البرنامج):**

تم إجراء ذلك القياس فى يوم السبت الموافق ٥/ ١١ / ٢٠١٦م بنادى شباب طوخ ، وقد إتبع الباحث **الخطوات الآتية عند إجراء القياس :**

- جمع البيانات الشخصية عن اللاعبين (الاسم – تاريخ الميلاد – الصفة – اسم النادى).
- قام الباحث بقياس التسامح الاجتماعى لعينة البحث عن طريق مقياس التسامح الاجتماعى الذى أعده وصممه " الباحث " .
- تم تصحيح جميع أوراق المقياس بمفاتيح التصحيح المعدة لذلك .

- **مرحلة تطبيق البرنامج :**

قام الباحث بتطبيق البرنامج خلال الفترة من يوم الأحد الموافق ٢٠١٦/١١/٦م إلى يوم الخميس الموافق ٢٠١٦/١٢/٢٩م ، وتم تنفيذ البرنامج في (٨) أسابيع بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً ، بمجموع (٢٤) جلسة ، و زمن كل جلسة من (٤٥ دقيقة) .

- **مرحلة القياس البينى :**

قام الباحث بتطبيق القياس البينى بعد الجلسة الثانية عشر من البرنامج الارشادى وذلك يوم الجمعة الموافق ٢٠١٦/١٢/٥م .

- **مرحلة القياس البعدي (وهى آخر جلسة في البرنامج) :**

تم إجراء ذلك القياس يوم ٣٠/ ١٢/ ٢٠١٦م ، وقد إتبع الباحث في ذلك القياس نفس الخطوات السابقة التي أتبعت في إجراء القياس القبلي.

- **المعاملات الإحصائية المستخدمة فى البحث :**

–المتوسط الحسابي.
– الوسيط .
– معامل ارتباط بيرسون واسبيرمان ومعامل جاتمان .
– معامل ألفا كرونباخ.
– اختبار ت .
– اختبار تحليل التباين فى اتجاه واحد .
– الانحراف المعيارى.
– معامل الالتواء.
– النسبة المئوية .
– اختبار الاعتدالية .
– معادلة نسبة التقدم والتحسن .

ـ الاستنتاجات

فـى ضـوء هـدف وفـروض البحـث والمـنهج المسـتخدم، وفـى حـدود عينـة البحـث وخصائصها ومن خلال التحليل الإحصائى وإستناداً علـى النتـائج التـى تم التوصل إليها أمكن للباحث التوصل للاستنتاجات الآتية :

- إمكانية التوصل إلى برنامج إرشادى لتنمية التسامح الاجتماعى مكون من (٢٤) جلسة إرشادية أظهرت نتائج الدراسة الحالية مدى فاعليته .
- إمكانية التوصل إلى مقياس نوعى للتسامح الاجتماعى يتضمن أربعة محاور أساسية هى : تقبل الذات (١٠ مواقف) تقبل الآخر (٩ مواقف) احترام الآخر (١٠ مواقف) تحمل الآخر (١٠ مواقف) .
- يؤثر البرنامج الإرشادى المقترح تأثيراً ايجابياً فى تنمية مستوى التسامح الاجتماعى بأبعاده الأربعة لدى ناشئى كرة القدم .
- توجد فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلى والبعدى فى مقياس التسامح الاجتماعى حيث بلغت نسبة التحسن (٢٩.٥%) وترجع نسبة التحسن إلى تطبيق البرنامج الإرشادى المقترح .